

التنظيم الإداري المدني في المغرب الأقصى خلال عهد السلطان الحسن الأول (1290-

1311هـ/ 1873-1894م)

إعداد الطالب جلال بوشعيب فرحي
إشراف/ أ.د. تركي بن عجلان الحارثي

المستخلص

هذه الدراسة محاولة للوقوف على الدور الذي لعبه التنظيم الإداري المدني في المغرب الأقصى خلال عهد السلطان الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام، الذي تولى الحكم عام 1290هـ/ 1873م وحتى وفاته عام 1311هـ/ 1894م، على المستويين الداخلي والخارجي، وأثره في تماسك المغرب وتقوية سلطته المركزية وإحكام سيطرته على كافة أراضيه وحماية حدوده، من خلال دراسة إسهامه في حفظ الأمن الداخلي والحد من التمردات الداخلية والخطوات التي اتخذها للحفاظ على حدود الدولة، من خلال تسليط الضوء على الإصلاحات التي قام بها السلطان الحسن الأول على مستوى الأجهزة الإدارية للدولة سواء على مستوى تحديث إدارة القصر الملكي والصدارة العظمى، أو على مستوى إعادة تنظيم الجهاز الإداري المخزني المركزي والإقليمي. وتتناول الدراسة أيضاً الإصلاحات التي أدخلها السلطان الحسن الأول على مستوى جهاز القضاء، وكذلك الدور الذي لعبه استحداث وزارة المالية في تحسين إيرادات المخزن من الضرائب والجمارك، والوقوف على الإجراءات الإدارية التي اتخذها المخزن لفرض مراقبة إدارية على التجارة في الموانئ والأسواق المغربية، وكذلك أثر مختلف تلك الإصلاحات الإدارية في تحسين الأحوال الاقتصادية للبلاد من خلال دراسة مدى ارتفاع الصادرات والواردات المغربية نحو أوروبا، وأثرها في زيادة نشاط الحركة التجارية والملاحة البحرية والمواصلات البرية الداخلية والخارجية. كما تحاول الدراسة الوقوف على مدى إسهام التنظيم الإداري الجديد في مقاومة التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية، والدور الذي لعبه في الحد من التجاوزات غير القانونية لنظام الحماية. ومدى نجاحه في الحد من سيطرة الشركات الأوروبية على الأسواق والموانئ التجارية المغربية. وكذلك الوقوف على الجهود الدبلوماسية التي بذلت على مستوى جهاز وزارة الشؤون البرانية في تطوير العلاقات الخارجية من أجل تدويل المسألة المغربية والمطالبة بوقف تجاوزات نظام الحماية. ومدى نجاح هذا الجهاز في استثمار التنافس الأوروبي حول مصير المغرب الأقصى. والدور الذي لعبه هذا التنظيم الإداري الجديد في تطوير الصناعات والإنتاج المحلي والاعتماد على الموارد المالية الداخلية وبالتالي تفادي الوقوع في الديون الخارجية. وتسليط الضوء على الإصلاحات النقدية التي أدخلت على العملة المغربية ومدى إسهامها في وضع حد للتهريب والتزوير، ومنافسة العملة المغربية للعملة الأوروبية.

Civil Administrative Organization in Morocco During the Reign of Sultan Hassan 1st
1290-1311AH / 1873-1894AD

JALAL BOUCHAIB HAMOU FARHI
Prof.Turki Ajlan Al-Harithi

Abstract

This study is an attempt to determine the role played by the civil administrative organization in Morocco during the reign of Sultan Hassan 1st, who became Sultan of Morocco in 1290 / 1873 until his death in 1311AH /1894, and the effect of that new administrative organization at the level of internal cohesion of the country, and the strengthening of central authority, and tighten control over all its territory and protecting its borders, by studying its contribution to protect the internal security, in addition the reduction of internal rebellions, also by studying the steps taken to protect the borders of the country, and highlight the reforms carried out by Sultan Hassan 1st at the level of administrative modernization of Royal Palace and central government (Sadara Al Ozma), and the reorganization of the regional and central administrative. The study also concentrates on reforms introduced by Sultan Hassan 1st at the level of the judiciary, as well as its role played in the development of the Ministry of Finance to improve the incomes of the country, Also this study focuses on the steps taken to control the trade in ports and markets of Morocco, as well as the effect of these various administrative reforms to improve the economic conditions of the country by studying exports and imports between Morocco and Europe, and its effect of that on increasing of commercial activities. This study discusses the contribution of the new administrative organization to resist foreign intervention in internal affairs, and the role played in reducing illegal abuses of the system of protection. And its success in reducing the control of European companies in Morocco's markets, As well as highlighting the diplomatic efforts that had been made by the Moroccan Ministry of Foreign Affairs in developing of foreign relations in order to internationalize the issue of Morocco and exert press to stop the excesses of the protection system. And the success of the new organization in Ministry of Foreign Affairs investing the European conflict. Also the role played by this new administrative modernization in the industries and local production, reliance on local financial resources. These reforms led Morocco to avoid falling into external debt. The study focused on monetary reforms and modernization that have been made on the currency of Morocco to stop smuggling, counterfeiting, and fraud.